

متطلبات التحول الرقمي لعلم اللغة الفرنسية في المجتمع المصري

Digital Transformation Requirements for French Language Teacher in Egyptian society

إعداد

أ.د / سمير عبد الحميد القطب أ.م.د / فاطمة رمضان النجار

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية	أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية - جامعة كفرالشيخ	كلية التربية - جامعة كفرالشيخ

الباحث / محمد عادل اسماعيل السيد

باحث ماجستير أصول تربية
كلية التربية - جامعة كفرالشيخ

متطلبات التحول الرقمي لمعلم اللغة الفرنسية في المجتمع المصري

إعداد / محمد عادل اسماعيل السيد

الملخص:

هدف هذا البحث إلى دراسة واقع التحول الرقمي لمعلم اللغة الفرنسية في المجتمع المصري والوقوف على أهم متطلبات التحول الرقمي لمعلم اللغة الفرنسية واستقراء آليات تحقيقها وتوضيح أهم خصائص التحول الرقمي للمعلم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعتها وذلك عن طريق جمع البيانات والمعلومات عن تمكين معلم اللغة الفرنسية رقمياً وتحليلها ، والعمل على تحليل واقع تحقيق التحول الرقمي لمعلم اللغة الفرنسية في العصر الحديث والذي أصبح ضرورة حتمية لمواكبة التطورات التكنولوجية والتقنية المتسارعة في العصر الرقمي ، والربط بين تحقيق التحول الرقمي وتطور معلم اللغة الفرنسية في المجتمع المصري وذلك من خلال الأدبيات التربوية الحديثة وتوفير بيئة تعليمية داعمة تشمل التمويل المستدام والمشاركة الفعالة من جميع القائمين علي العملية التعليمية، وتقديم تصورا لتمكين مُعلّم اللغة الفرنسية في ضوء التحول الرقمي بالمجتمع المصري و العمل على تبني استراتيجيات واضحة لتنفيذه، وكذلك الدواعي التي جعلت من تحقيق التحول الرقمي لمعلم اللغة الفرنسية ضرورة حتمية للنهوض بالعملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، معلم اللغة الفرنسية، متطلبات

التحول الرقمي.

Abstract

This research aimed to study the reality of digital transformation for French language teachers in Egyptian society, identify the key requirements for their digital transformation, explore the mechanisms to achieve it, and clarify the main characteristics of digital transformation. The study used the descriptive approach, which suits its nature, by collecting and analyzing data and information on digitally empowering French language teachers. It also analyzed the current state of achieving digital transformation for French language teachers in the modern era, which has become an imperative necessity to keep pace with rapid technological advancements in the digital age, while establishing a connection between achieving digital transformation and the professional development of French language teachers in Egyptian society by drawing on modern educational literature, providing a supportive learning environment that includes sustainable funding and active participation from all stakeholders in the educational process, proposing a framework for empowering French language teachers in light of digital transformation in Egyptian society, adopting clear implementation strategies, and highlighting the imperatives that make digital transformation for French language teachers a crucial necessity for advancing the educational process.

Keywords: Digital transformation, French language teacher, digital transformation requirements.

مقدمة البحث:

يشكل التحول الرقمي في التعليم فرصة مميزة لمعلمي اللغة الفرنسية لتحديث أساليب التدريس وتقديم المحتوى بطريقة أكثر تفاعلية وجاذبية. من خلال استخدام الوسائط المتعددة، التطبيقات التعليمية، والمنصات الرقمية، يمكن للمعلم تعزيز مهارات الطلاب في الفهم والتحدث والكتابة، وتوفير بيئة تعليمية تحاكي الواقع اللغوي والثقافي للغة الفرنسية، هذا التحول يساهم في تحفيز المتعلمين، وتسهيل التقييم المستمر، وفتح آفاق جديدة للتواصل والتعلم خارج حدود الصف التقليدي، وما يقابل ذلك من تطبيقات علمية وتكنولوجية متسارعة ألقت على المعلم بتحديات تتمثل في كم المعرفة وتنوعها والحاجة للوعي بالمستجدات والمستحدثات في مجال تخصصه وتوظيف التكنولوجيا في إثراء البيئة التعليمية ولذلك يعد المعلم أحد أهم مقومات العملية التعليمية؛ لما له من دور كبير في تحقيق أهداف النظام التعليمي حيث إن نجاحه في دوره يمثل نجاحا لمكونات المنظومة؛ كما أن المعلم الكفاء هو الذي يؤدي مهامه ويوظف ما لديه من معارف ومهارات تدريسية وتكنولوجية في إدارة المواقف التعليمية ؛ لتحقيق أعلى مستوى من الأداء التدريسي، وإحداث التغيرات المطلوبة في المتعلمين، وهذا فإن عمليات اختياره وإعداده، وتأهيله، وتدريبه تحظى باهتمام بالغ من قبل المسؤولين، فلن تنجح المنظومة التعليمية دون معلم كفء يخطط لها وينفذها ويقوم مخرجاتها ^(١) .

(١) خالد بن إبراهيم العفيضان (٢٠٢٤) " متطلبات التنمية المهنية الإلكترونية للمعلمين في ضوء التحول الرقمي برؤية المملكة ٢٠٣٠ م " ، المجلة التربوية جامعة سوهاج ع (١٢٧)، ج (١)، ص ٢٠.

مشكلة البحث:

على الرغم من التقدم التقني الكبير الذي يشهده قطاع التعليم ، لا يزال العديد من معلمو اللغة الفرنسية يواجهون تحديات عدة في مواكبة متطلبات التحول الرقمي، سواء من حيث التمكن من استخدام الأدوات الرقمية بفاعلية أو توظيفها في تطوير الممارسات التعليمية وتحسين جودة التعلم، ويلاحظ تفاوت في مستوى التمكن الرقمي بين المعلمين، مما يؤثر بشكل مباشر على قدرة المعلم على تقديم محتوى تعليمي يتماشى مع حاجات المتعلمين الرقمية ومعايير التعليم الحديثة، ومن هنا تبرز مشكلة البحث في تحديد واقع التمكن الرقمي لمعلم اللغة الفرنسية، والكشف عن أبرز التحديات التي تعيق هذا التمكن، بالإضافة إلى التعرف على المتطلبات الضرورية لتطوير كفاءته الرقمية في ظل التحول الرقمي الذي تشهده المؤسسات التعليمية.

حيث إن المتغيرات المعاصرة فرضت العديد من الآثار والتحديات من أهداف ووظائف وبرامج على مؤسسات إعداد المعلم وأيضاً على أدوار ووظائف المعلم والكفايات والمهارات الأساسية المطلوب توافرها؛ خاصة الكفايات والمهارات الخاصة بالتحول الرقمي من مهارات تقنية وتكنولوجية لتحقيق التمكن الرقمي للمعلمين بما يتواءم مع هذه المتغيرات (١)، واعتماداً على ما سبق يمكن بلورة السؤال الرئيس فيما يلي:

(١) موزي علي الجنوبي، مارس (٢٠١٧). "إعداد معلم التعليم الأساسي في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة"، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية مركز جيل البحث العلمي، ع ٢٩، ج ٤، ص ص ٧١- ٨٧.

ما متطلبات تحقيق التحول الرقمي لمعلم اللغة الفرنسية في المجتمع المصري؟

يتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما مفهوم التحول الرقمي في الأدبيات التربوية الحديثة؟
- ٢- ما دواعي وخصائص التحول الرقمي لمعلم اللغة الفرنسية في المجتمع المصري؟
- ٣- ما متطلبات وآليات التحول الرقمي لمعلم اللغة الفرنسية في المجتمع المصري؟

أهداف البحث:

يسعى البحث لعرض مقترح لتحقيق التحول الرقمي لمعلم اللغة الفرنسية وتمكينه رقمياً، واستعراض المتطلبات الأساسية لإنجاح التحول الرقمي في البيئة التعليمية، مع محاولة رسم ملامح المعلم القادر على التكيف والإبداع في ظل هذه التحوّلات وتسليط الضوء على الأبعاد المختلفة لتحقيق التحول الرقمي لمعلم اللغة الفرنسية وتمكينه رقمياً، مع محاولة رسم ملامح المعلم القادر على التكيف والإبداع في ظل هذه التحوّلات وعلي ذلك فإن البحث يعمل علي تحقيق الأهداف التالية:

- ١- التعرف على التحول الرقمي في الأدبيات التربوية الحديثة.
- ٢- تحديد دواعي وخصائص التحول الرقمي لمعلم اللغة الفرنسية في المجتمع المصري.
- ٣- التعرف على متطلبات وآليات التحول الرقمي لمعلم اللغة الفرنسية في المجتمع المصري.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث فيما يلي:

- ١- يتناول البحث موضوعًا من أهم الموضوعات التي تشكل حجر الأساس للعملية التعليمية، وهو متطلبات التحول الرقمي لمعلم اللغة الفرنسية في المجتمع المصري، فهو يعد من أهم المداخل التنظيمية الحديثة التي تأتي لمواكبة التوجهات نحو التحول إلى مجتمع معرفة كامل قائم على أحدث الأساليب التربوية؛ حيث تدعو إلى الاهتمام بتمكين معلم اللغة الفرنسية رقمياً وفقاً لمستجدات العصر الحالي ومتطلباته والذي أصبح ضرورة من ضرورات التعليم المعاصر.
- ٢- يواكب البحث التغيرات التكنولوجية الحالية في العصر الرقمي وإدماج التقنيات والوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية، والتنمية التكنولوجية لمعلم اللغة الفرنسية في ضوء التحول الرقمي.
- ٣- مساعدة القائمين على صنع السياسة التعليمية ومتخذي القرار بشأن تمكين المعلم بصفة عامة ومعلم اللغة الفرنسية بصفة خاصة في ضوء رؤية الدولة نحو التحول الرقمي الكامل في كافة المؤسسات وبصفة خاصة المؤسسات التعليمية والمدارس من خلال ما قدمه البحث من آليات مقترحة.

محاور البحث:

المحور الأول

أولاً: تعريف التحول الرقمي:

التحول الرقمي في التعليم هو عملية دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع جوانب العملية التعليمية بهدف تحسين جودة التعلم وتوسيع فرص الوصول إلى المعرفة. يشمل هذا التحول استخدام الأجهزة الذكية، المنصات الإلكترونية، الموارد التعليمية الرقمية، وأدوات التفاعل الحديثة لدعم كل من الطالب والمعلم. ويُعد التحول الرقمي أكثر من مجرد استخدام للتقنيات، بل هو تغيير شامل في طريقة تصميم المحتوى، تقديم الدروس، وتقييم الأداء، بما يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي ويُعد خطوة أساسية نحو بناء منظومة تعليمية مرنة، شاملة، وفعّالة

ويعتبر التحول الرقمي أو ما يعرف بظاهرة الرقمية أبرز ظاهرة وحدث في العالم المعاصر، تستقطب اهتمام جميع المؤسسات والجهات المعنية حتى أصبحت مجالا لكثير من النظريات ومحل اهتمام ونقاش بين كثير من المفكرين والقياديين والاكاديميين والإداريين رغم تباين تخصصاتهم وخلفياتهم وأهدافهم^(١)، وقد أضحت قضية التحول الرقمي من القضايا الحديثة في مجال الإدارة التعليمية؛ نظرا لما للتحول الرقمي من أهمية، والذي يرتبط بمفهوم المنظمة الرقمية وبيئة استخدام المعلومات. ولقد ظهر

(١) محمد علي حسن شعلان (٢٠١٦). " حوكمة التحول الرقمي في الرؤية السعودية

٢٠٣٠م" مجلة المهندس، الهيئة السعودية للمهندسين، ع (٩٩)، ص ٣٤.

هذا المفهوم نتيجة قوتين متلازمتين هما: قوة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والعولمة، ومن ثم فإن التغيير في عالم اليوم نحو التنظيم الرقمي في كافة مؤسسات المجتمع بات ضرورة ملحة تفرضها تحديات العولمة واقتصاديات السوق المفتوحة، وليست العملية التعليمية عن ذلك ببعيد؛ فالعملية التعليمية يجب أن تتحول وتحول المجتمع إلى ما يسمى بمجتمع المعرفة استجابة لديناميات وتحديات المجتمع حيث " ينظر إلى التعليم على أنه قاطرة التقدم وأداة المجتمع للتحديث بما جد على العصر من تغيرات تقنية عالية، بالإضافة إلى كونها ناقلة للثقافة المجتمعية والتنظيمية الموجودة، ومبدعة للمعارف الجديدة^(١) .

ويعرف التحول الرقمي أيضا بأنه مجموعة من الإجراءات والممارسات التي تقوم بها الدولة بهدف التحول نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل مؤسسات التعليم اعتمادا على التقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحقيق أهداف العملية التعليمية المنشودة، وتوجيه التعليم نحو العلم الذاتي والمستمر في أي زمان ومكان^(٢) .

ويشير مفهوم التحول الرقمي إلى قيام المؤسسة بكافة أنشطتها وعملياتها الإدارية من خلال توفير بنية معلوماتية متقدمة تمكنها من ممارسة أعمالها عبر شبكة الإنترنت مما يسهم في تحقيق الكفاءة والفاعلية

(١) أسامة عبد السلام علي عبد السلام (٢٠١١). " التحول الرقمي للجامعات المصرية:

المتطلبات والآليات" التربية، مج (١٤)، ع (٣٣)، ص ٢٦٩.

(٢) حمود عابد جمعان العنزي (٢٠٢٢). "تعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في

المملكة العربية السعودية" جامعة الأزهر، كلية التربية، مج (٤١)، ع (١٩٦)، ص

(١). كما يشير مفهوم التحول الرقمي في الجامعات إلى انتقال الجامعات التقليدية إلى جامعات رقمية من خلال استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات داخل الجامعة، وتقديم كافة الخدمات بصورة إلكترونية وذلك استجابة للمتغيرات المعاصرة (٢) .

ومن خلال ما سبق من تعريفات للتحول الرقمي، يمكن تعريفه إجرائياً بأنه: " عملية استراتيجية تهدف إلى إدماج التكنولوجيا الرقمية في جميع جوانب العملية التعليمية بما في ذلك المناهج، وطرق التدريس، وإدارة التعلم، وإكتساب مهارات وقيم وأخلاقيات مصاحبة وداعمة وحاضنة للتحول الرقمي، و يتضمن هذا التحول استخدام أدوات رقمية مثل المنصات التعليمية، والتطبيقات، والبرمجيات التفاعلية لتعزيز التجربة التعليمية وتحسين نتائج التعلم "

ثانياً: أهداف التحول الرقمي:

يُعد التحول الرقمي لمعلم اللغة الفرنسية توجهاً استراتيجياً يهدف إلى دمج التكنولوجيا الحديثة في جميع جوانب العمل المؤسسي والتعليمي والخدمي وتسعى المؤسسات من خلاله إلى تحسين الكفاءة، وزيادة الإنتاجية، وتعزيز جودة الخدمات خاصة التعليمية كما يهدف إلى تمكين الأفراد من التفاعل مع البيئة الرقمية بفعالية، وتحقيق الشفافية وسرعة اتخاذ

(١) إيمان صالح عبد الفتاح (٢٠٠٧). "التخطيط الاستراتيجي في المنظمات الرقمية" القاهرة، إيبس كوم للنشر والتوزيع، ص ٤٤.

(٢) جمال الدهشان و سماح السيد (٢٠٢٠). "رؤية مقترحة لتحويل الجامعات المصرية إلى جامعات ذكية في ضوء مبادرة التحول الرقمي للجامعات" المجلة التربوية بكلية التربية، جامعة سوهاج، ع (٧٨) ، ص ١٢٦٠.

القرار وفي بناء مجتمع معرفي قائم على الابتكار والتواصل الذكي ومن هنا تتعدد أهدافه لتشمل التمكين، التطوير، والاستدامة في مختلف القطاعات التعليمية، وكى تتمكن أي مؤسسة تعليمية من تحقيق استراتيجية تحول رقمي ناجح؛ فإن ذلك يتطلب وضع أهداف محددة وواضحة ليسيير في ضوئها، وتتضمن الأهداف الجوهرية للتحول الرقمي في التعليم ما يلي^(١) :

- توطيد ثقافة صنع القرار القائمة على البيانات؛ وهذا يتضمن تبني فكر رقمي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والقياديين والموظفين في الجامعة.
- تحسين مقاييس الطلاب مثل؛ معدلات الاحتفاظ ومعدلات التخرج ومعدلات النجاح في الدورات التعليمية والتدريبية، وغيرها من مختلف مؤشرات النجاح الأخرى مما يعزز تجارب الطلاب التعليمية.
- تعزيز التنافسية في التعليم الجامعي؛ من خلال استخدام طرق ولأساليب رقمية تهدف لتمييز كل جامعة عن الجامعات الأخرى محليا ودوليا.
- تحسين موارد الجامعات ورفع كفاءتها، وهذا يشمل كافة الإجراءات بالجامعة بدءا من تحسين عملية الاتصال بين المسؤولين إلى خفض تكاليف استخدام الطاقة.

ويشكل التحول الرقمي في التعليم فرصة مهمة لمعلم اللغة الفرنسية لتعزيز العملية التعليمية من خلال توظيف التكنولوجيا الحديثة. فهو يسهم في تنويع أساليب التدريس، وتسهيل الوصول إلى الموارد التفاعلية، ورفع

(١) توفيق عبد المحسن محمد ، علي عباس كريم (٢٠١٢): إمكانية تطبيق الحكومة الإلكترونية فى الهيئة العامة للضرائب من وجهة نظر عاملها، مجلة الإدارة والاقتصاد، ع٩٢، ص ص ٤٧-٩٢.

مستوى التفاعل بين المعلم والطلاب. كما يساعد على تطوير مهارات المتعلمين اللغوية والثقافية بطريقة أكثر فاعلية وابتكارًا، بما يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي. ومن خلال عرض الهدف من التحول الرقمي للمعلم وذلك في ضوء متطلبات العصر الرقمي الحديث والتطورات التكنولوجية، يمكن إيجاز أهم أهداف التمكين الرقمي فيما يلي^(١):

- تحسين جودة المقررات والبرامج التعليمية.
- نشر التعليم الجيد وعالمية التعلم.
- خفض التكاليف.
- توفير الوقت وتسريع عملية التعلم.
- تطوير الأداء الأكاديمي والمهني للمعلمين وأعضاء الهيئة التدريسية في المدارس والجامعات.
- تحسين جودة التعليم ونواتج التعلم.
- القدرة على تلبية حاجات ورغبات المتعلمين المعرفية والعلمية^(٢).
- تعزيز التنافسية في التعليم الأساسي والجامعي، من خلال استخدام طرق وأساليب رقمية تهدف لتمييز كل جامعة عن الأخرى لتحقيق التقدم التكنولوجي.

(١) رنان علي محمد الاشقر (٢٠٢٣). "توظيف التحول الرقمي في التعليم" المجلة الدولية للتعليم بالإنترنت، ص ٥.

(٢) أحمد إبراهيم حامد (٢٠١٩). "مقتضيات التحول إلى التعلم الرقمي الموجهة لصغار السن في الوطن العربي" المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة أم القرى، ع (٦٦)، ص ٤٣.

المحور الثاني:

أولاً: خصائص التحول الرقمي لمعلم اللغة الفرنسية:

في ظل الثورة التكنولوجية المتسارعة، لم يعد دور معلم اللغة الفرنسية كما كان في السابق، بل أصبح مطالباً بالتكيف مع بيئة تعليمية رقمية متطورة وقد أفرز هذا الواقع الجديد مجموعة من الخصائص والمهارات التي يجب أن يتحلى بها المعلم العصري، ليكون قادراً على أداء دوره بكفاءة ويُعد التحول الرقمي من أهم الاتجاهات التربوية التي فرضت على المعلم تطوير أدائه التربوي والتقني فالمعلم لم يعد ناقلاً للمعلومة فحسب، بل أصبح ميسراً وداعماً ومحفزاً للتعلم عبر أدوات رقمية متنوعة لذا، فإن التعرف على خصائص التحول الرقمي للمعلم في ظل هذا التحول، يعد خطوة أساسية لفهم متطلبات المرحلة القادمة ويمكن استخلاص مجموعة من الخصائص التي تتميز بها التقنيات التعليمية الرقمية في ضوء الإمكانيات التي تشتمل عليها، والأدوار التي تقوم بها في العملية التعليمية عند استخدامها نذكر منها ما يلي ^(١):

١- السرعة والدقة في التفاعلات والاستجابات: حيث تمكن التقنيات الرقمية والذكىة مستخدميها من التفاعلات بمستويات وأساليب متعددة وكذلك الاستجابات بمداخل وطرق متنوعة، بالإضافة إلى السرعة والدقة العالية التي تتصف بها تلك التقنيات الحديثة ^(٢).

^(١) عبد المنعم الدسوقي حسن الشحنة (٢٠٢١). "متطلبات تطبيق التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي الخاص بجمهورية مصر العربية" مجلة الإدارة التربوية، س (٨)، ع (٣٢)، ص ٢٥٢.

^(٢) DaCosta, B., & Seok, S. (2018). "The digital propensity of today's students and the role of video game play on online learning activities and learning preferences" In E. Langran & J. Borup (Eds.), Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference p 411.

٢- **المرونة:** في تلبية احتياجات المستخدمين؛ حيث تتيح التقنيات الرقمية والذكية مداخل وطرق واختبارات وبدائل متنوعة؛ مما يعمل علي تلبية احتياجات المستخدمين لها سواء علي نطاق البحث أو الحصول علي معلومات، أو تبادلها، أو تخزينها، أو نشرها أو توظيفها بصور، وأشكال متنوعة^(١).

٣- **التنقلية، والسعة الهائلة للمعلومات:** التقنيات الرقمية والذكية والتي منها ما يتسم بالتقلية، توفر إمكانيات عالية التخزين والشمولية من حيث التوفير للبيانات والمعلومات الهائلة بصورها وصيغها المختلفة؛ وترتفع سعة التخزين لتلك التقنيات الحديثة^(٢).

٤- **اتساع نطاق التوظيف في مجال التعليم الجامعي:** نظرا لما يمكن أن تؤديه التقنيات التعليمية الرقمية والذكية من أدوار في دعم وتطوير الأداء في التعليم الجامعي سواء فيما يرتبط بالطلاب أو أعضاء هيئة التدريس أو الإدارة؛ فإن الاستخدامات والتطبيقات المرتبطة بدمج التقنيات الرقمية والذكية تزداد ويتسع نطاق استخدامها باستمرار لتشمل كل الجوانب والأنشطة في مرحلة التعليم الجامعي^(٣).

¹ (Huang, H. M., & Liaw, S. S. (2018). "An analysis of learner's intentions toward virtual reality learning based on constructivist and technology acceptance approaches" The International Review of Research in Open and Distributed Learning, 19(1),p95.

² (Li, G., Liu, J., Sun, Y., & Xiong, H. (2014). "Application of modern simulation technology in mechanical outstanding engineer training" International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET), 9(2), p22.

³ (Chootongchai, S., & Songkram, N. (2018). Design and development of SECI and Moodle online learning systems to enhance thinking and innovation skills for higher education learners. International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET), 13(3), p38.

٥- **العالمية:** في التطبيقات والأجهزة الرقمية الذكية، حيث أن تلك التطبيقات والتقنيات يتم إنتاجها وتوزيعها واستخدامها في كافة دول العالم؛ مما يشير إلى أن تلك التطبيقات والتقنيات باتت مستخدمة ومألوفة لدى الملايين من الأفراد في كافة دول العالم، كما أن انتشار تلك التقنيات الرقمية والذكية يعزز وينشر ثقافة استخدامها وتوظيفها بين الأفراد محليا وعالميا^(١).

٦- **التواصلية:** ظهور العديد من النظريات الحديثة التي تدعم فكرة التعلم في العصر الرقمي هي نظرية التواصلية Connectivism، والتي ترى أن نقطة البداية الحقيقية للتعلم تحدث عندما يتم دفع المعرفة خلال عملية اتصال المتعلم عبر مجتمع التعلم الشبكي والذي يتم من خلالها توفير المعلومات والمعارف المختلفة، وتوصف عملية التعلم خلال نظرية التواصلية بأنها مستمرة ويستطيع المتعلم من خلال اتصاله بشبكة المعلومات بتبادل المعارف ونشرها وتعديل أفكاره ومعتقداته في كل مرة يتصل بها بشبكات التحول الرقمي وهو عملية تحويل الأنشطة والعمليات من الأساليب التقليدية إلى الأساليب الرقمية بالاعتماد علي عدد من الخصائص الجوهرية التي تمكن المعلم من تطويع التكنولوجيا في اخدمة العملية التعليمية وتحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية^(٢).

^(١) Adams Becker, S., Cummins, M., Hall Giesinger, C., & Alexander, B. (2017). "Digital literacy in higher education, Part II: An NMC Horizon Project Strategic Brief" Austin, TX: The New Media Consortium. Vol. 3.4, p11.

^(٢) سائر علي (٢٠٢٣). " تطبيق التحول الرقمي في إدارة الموارد البشرية ضمن المؤسسات التربوية السورية (دراسة حالة-المدارس الحكومية في دمشق)" الجامعة الافتراضية السورية ، ص ١١.

ثانياً: دواعي التحول الرقمي لمعلم اللغة الفرنسية:

يواجه معلم اللغة الفرنسية تحدياتٍ فريدةً تتطلبُ تبني أدواتٍ تعليميةٍ مبتكرةٍ تتجاوز الحدود التقليدية للفصل الدراسي، فتعليم لغة حية مثل الفرنسية لا يقتصر على قواعد أو مفردات فحسب، بل يحتاج إلى غمر الطلاب في سياقاتٍ ثقافيةٍ حقيقيةٍ، وتمكينهم من مهارات التواصل السمعي والبصري، وتوفير تفاعلٍ مباشرٍ مع الناطقين الأصليين - وهو ما يصعب تحقيقه بالوسائل التقليدية وحدها، هنا يأتي دور التحول الرقمي كحلٍّ جوهري؛ حيث يفتح الباب أمام المعلم لتقديم محتوى لغوي أصيل (كالأفلام، البودكاست، والمقالات الرقمية)، واستخدام منصات محاكاة المحادثة التفاعلية، وتصميم تمارين قائمة على الفيديو والصوت، بل وحتى ربط طلابه بفصول افتراضيةٍ مع مدارس في فرنسا أو كندا. هذه الأدوات لا تُثري العملية التعليمية فحسب، بل تجعل تعلم اللغة حيويًا، ومتناغمًا مع متطلبات العصر الرقمي الذي يعيشه الطلاب يوميًا.

ومن هنا تجلت عدة أسبابٍ لدمج التقنية بالتعليم لم تمثله من ضرورة لربط التعليم بمقتضيات العصر، وتتمثل دواعي استخدام التحول الرقمي بالمؤسسات التعليمية فيما يلي^(١):

- التطور والانتقال من عصر الطباعة إلى عصر التقنية، فلم يصبح الاعتماد على المطبوعات هو المصدر الوحيد للحصول على المعلومات، بل أصبحت المعلومات الرقمية تشكل الحجم الأكبر للمعلومات وهي في تزايد مستمر.

(١) هبة إبراهيم الشحات بنوان (٢٠٢٢). "المتطلبات التعليمية للتحول الرقمي بالمجتمع المصري التعليم الأساسي نموذجاً"، مجلة البحث العلمي في التربية، ع ٢٣ ج ٣، ص ٢٠.

- لأن التقنية أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة طلابنا فقد فتح الجيل الجديد عينيه ليجد التقنية في كل مكان حوله، فتعود عليها وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياته، وعدم توافرها في المدرسة جعل هناك خلافاً بين ما يعيش الطالب بين جدران المدرسة وخارجها.
- طريقة تفكيره إختلفت إختلافاً كلياً عن طريقة تفكيرنا ، فقد يشتكى بعض المعلمين من أن كثيراً من الطلبة لم يعد لديهم الرغبة في التعلم أو الوجود داخل الفصل ، وهذا صحيح ولكن ليس بسبب الكسل ، إنما لأن الجيل الحالي أصبح يفكر بطريقة مختلفة عن السابق ، فالمعلومات التي تتوفر في المطبوعات لم تعد تجذب الطلاب وخصوصاً وأن الجيل الحالي يمكنه الحصول على المعلومات بسرعة وبأى شكل بوجود الإنترنت والجوال وغيره ومن ثم يعيد تنظيمها في عقله وهذا أيضاً أصبح ينعكس على طريقة تفكيرهم وبالتالي عند وجودهم في الفصل تصبح الطريقة التسلسلية في تقديم المعلومات مملة لهم ويصعب عليهم البقاء والانتباه ، والأهم لتلائم نتائج تعليمنا مع معايير القرن الواحد والعشرين والتي تتمثل فيما يلي :
- ❖ تشجيع الابتكار والإبداع.
- ❖ تنمية مهارات الاتصال والتعاون.
- ❖ القدرة على البحث والتمكن من المعلومات.
- ❖ التفكير الناقد وحل المشكلات والقدرة على اتخاذ القرار.
- ❖ المواطنة الرقمية والتمكن من التقنية.

فلم يعد الهدف تحصيل المعارف واكتساب المهارات لفترة معينة، بل أصبح الاهتمام كيفية الاستفادة منها بشكل مستمر حتى يتم توظيفها في حل المشكلات المجتمعية وتحقيق متطلبات سوق العمل، لذلك لابد من تطوير المناهج الدراسية باستبدال المنهج التقليدي بالمنهج الرقمي واعداده بتحديد الأهداف وطرق التدريس وأساليب التقويم والمهارات الرقمية المطلوب من الطلاب اكتسابها وتهيئتهم وتدريبهم عليها، ويتسم المنهج الرقمي بالمرونة والتنوع كما ويكون دور المعلم ميسر ومنظم ومخطط للعملية التعليمية^(١).

وعلى ذلك تبرز أهمية التحول الرقمي في تمكين معلم اللغة الفرنسية رقمياً بحيث يستطيع مواكبة المتغيرات التقنية الحديثة، من فلم يعد كافيًا للمعلم أن يتقن مادته العلمية فحسب، بل أصبح من الضروري أن يكون متمتعاً بكفايات شخصية متكاملة، وقدرات خلاقة، ومعداً إعداداً جيداً علمياً وثقافياً ومهنياً، وقادراً على فهم حاجات الطلاب، وعلى توجيههم وإرشادهم لتيسير مشاركتهم الفعالة وحفز تعلمهم، وأن يكون قادراً على استخدام أفضل الوسائل والأساليب لتقديم مادته، وقدرته على تنمية ذاته وتجديد معلوماته^(٢).

وتتجلى أهمية التحول الرقمي في التعليم في امتلاك إمكانات التكنولوجيا الرقمية القادرة على تغيير منظومة التعليم، وأنماطه ووسائله وموارده وسياساته، كما يساعد التحول الرقمي على تحقيق عدد من الخصائص والفوائد التي تميزها عن غيرها من المؤسسات التقليدية ومن أهمها الآتي^(٣):

(١) رنان على محمد الأشقر (٢٠٢٣). "توظيف التحول الرقمي في التعليم المحلة الدولية للتعليم بالإنترنت"، جمعية التنمية التكنولوجية والبشرية، ص ٤.

(٢) سلمى عزت محمد إسماعيل (٢٠٢٣). "المتطلبات التربوية للتأهيل الرقمي لمدارس التعليم الثانوي " العام والفني ". الثقافة والتنمية س ٢٣، ع ١٨٥، ص ٩٦.

(٣) سهير سامي زكريا سيد أحمد (٢٠٢٤). "التربية التقنية لطلاب كلية التربية في سياق متطلبات التحول الرقمي"، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ص ص ٦٩-٧٠.

- أن تكون المؤسسة قادرة على التكيف مع بيئة الأعمال التي تتسم بسرعة التغير والتنوع وإحداث تحولات جذرية في الإجراءات لإعادة مسارات الإدارة.
- تزويد المؤسسة التعليمية بالتقنيات المعلوماتية القوية عابرة الحدود حيث تطرح خدماتها بشكل تكاملي يمكن أن تستفيد منه جميع المنظمات والأفراد على مستوى العالم.
- قدرة المؤسسة التعليمية على توفير المعلومات اللازمة لتطوير السياسات التعليمية، وتحديد الأولويات الاستراتيجية وبناء هيكل تنظيمي شبكي مرن يتناسب مع طبيعة عملها في ارتباطها بالعديد من المنظمات والأفراد داخل المؤسسة التعليمية وخارجها سواء على المستوى المحلي أو الدولي.
- قدرة المؤسسة على تحسين جودة البرامج والمقررات والمصادر، وجودة التعليم ونواتج التعلم
- حيث يتم تصميمها على أسس ومبادئ نظريات تربوية وتعليمية، وفي ضوء معايير عالمية مقبولة لتحقيق المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية.
- قدرة المؤسسة على تحقيق المساءلة والمحاسبة والنزاهة والشفافية والوضوح في تحديد الأدوار واتخاذ القرارات وتطوير الأداء الأكاديمي والمهني بتقليل الأعباء الإدارية وحجم العمل
- قدرة المؤسسة على تحقيق أعلى معدلات الاستفادة من تقنيات المعلومات والاتصالات في تحقيق متطلبات التميز المؤسسي والتنافسية العالمية.

المحور الثالث:

أولاً: متطلبات التحول الرقمي لمعلم اللغة الفرنسية بالمجتمع المصري:

التحول الرقمي لمعلم اللغة الفرنسية ليس مجرد تمكين المعلم رقمياً و دمج التكنولوجيا في الفصول الدراسية، بل هو رحلة استراتيجية شاملة تتطلب توافر مقومات أساسية لضمان نجاحها واستدامتها ، فتحقيق نقلة نوعية في المنظومة التعليمية عبر الأدوات الرقمية بدءاً من البنية التحتية التكنولوجية الداعمة (كشبكات الإنترنت الفعالة والأجهزة الذكية)، ومروراً بتصميم منصات تعليمية مرنة تتيح التفاعل والتقييم الفوري، ووصولاً إلى إعداد محتوى رقمي جذاب قائم على الفيديوها التفاعلية والواقع الافتراضي، كما يظل المعلم هو حجر الزاوية في هذه المعادلة، حيث أن تمكين معلمين اللغة الفرنسية بالتدريب المستمر على المهارات الرقمية، وإشراك الطلاب في بيئات تعلمية شخصية تراعي الفروق الفردية، فضلاً عن التمويل المستدام الذي يضمن تحديث الأدوات وتطويرها فبدون هذه المتطلبات المتكاملة، يظل التحول الرقمي مجرد شعارات بعيدة عن الواقع، لا ترتقي لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

فالمعلم هو عصب العملية التعليمية بشقيها الأساسي والرقمي، كما أن التعليم الرقمي لا يحتاج إلى شيء بقدر حاجته إلى المعلم الماهر المتدرب والمؤهل رقمياً، المتقن الأساليب واستراتيجيات التعليم الرقمي، والتمكن من مادته العلمية، الراغب في التزود بكل حديث في مجال تخصصه^(١) ، فالمدارس الثانوية في حاجة إلى معلمين متخصصين في

(١) سلمى عزت محمد إسماعيل (٢٠٢٣). "المتطلبات التربوية للتأهيل الرقمي لمدارس التعليم الثانوي " العام والفني " . الثقافة والتنمية س ٢٣ , ع ١٨٥ , ص ٩٦.

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث تشهد هذه الأيام والأيام المقبلة العديد من الأعمال التي تتطلب مهارات رقمية متقدمة في مجالات القنوات التعليمية، والذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة والتشفير ، والأمن السيبراني، وإنترنت الأشياء، وتطوير التطبيقات المتنقلة، حيث من المتوقع حدوث فجوة في المواهب بالنسبة للعاملين التربويين ذوي المهارات الرقمية المتقدمة وغيرها ^(١) .

لذلك كان لابد من تغيير العملية التعليمية في مؤسساتنا التعليمية على اختلاف مراحلها، ففرض على صانعي القرار اتخاذ خطوات صعبة في وقت وجيز، وتمثل تلك الخطوات في التركيز على استراتيجيات التعليم القائمة على التكنولوجيا ومصادر المعلومات الرقمية، وتطبيقات التواصل الاجتماعي وبيئات التعلم الافتراضية: وتفعيل التعلم عبر الفصول الافتراضية واستخدام تطبيقات عديدة منها الزوم والجوجل ميت، والتلجرام ^(٢) .

ويُعد التحول الرقمي من أبرز ملامح العصر الحديث، إذ فرضت الثورة التكنولوجية واقعًا جديدًا على مختلف القطاعات، لا سيما في مجال التعليم والإدارة. ويتطلب هذا التحول مجموعة من المتطلبات الأساسية التي تُمكن المؤسسات من تبني التكنولوجيا بكفاءة وفعالية ولعل من أبرزها ^(٣):

^(١) (Bridget Lamothe(2019), Information and Communication Technology in 21st Century Classrooms, A Thesis Doctorate of Education, Empire State College, State University of New York, p17.

^(٢) رنان علي محمد الأشقر _ مرجع سابق، ص ٤.

^(٣) رحاب أحمد إبراهيم (٢٠٢٠). "رؤية مقترحة لتنمية المهارات التكنولوجية لمعلمي التعليم الأساسي في ضوء متطلبات التحول الرقمي العالمي" مجلة العلوم التربوية، مج ٢٨، ع ٣، ص ٣٤٥.

١- **محو الأمية المعلوماتية لمعلم اللغة الفرنسية:** وتشمل مهارات الاتصال والتعاون الرقمي، وإنشاء المحتوى التعليمي الرقمي الآمن، وحل المشكلات، ويتبع هذا المتطلب القدرة على فهم المصطلحات الرقمية المتجددة، فالمعارف والمهارات في المجال التعليمي ليست ثابتة نظرا لأن التكنولوجيا سريعة التطور وبالتالي يتغير مستوى المعرفة، فإذا لم يتم التعلم والتدريب المستمر فسوف تحدث فجوة بين المعلم والمتعلم.

٢- **تعليم رقمي إلكتروني تتبناه التكنولوجيا والموارد البشرية المؤهلة والمدرّبة مع النظم التربوية:** تمهيدا لنظام تعليمي رقمي حديث يستجيب لمتطلبات الموارد التنموية المستدامة، وهذا يتطلب تعميم شبكة الأنترنت، وتوفير قاعات ذكية داخل المؤسسات التعليمية لإحداث التحول الرقمي في البيئة المدرسية، ويجب أن يحدث ذلك دون استثناء لكل المؤسسات التعليمية؛ بهدف إحداث المساواة الرقمية وتحقيق تكافؤ الفرص ومبدأ التعليم للجميع.

٣- **استمرار التدريب المقدم لمعلمين اللغة الفرنسية علي المهارات التكنولوجية:** وتقييم ذلك من خلال الانتقال من تمكنهم من المهارات التكنولوجية إلى ممارسة هذه المهارات مع العاملين والطلاب للتعامل الآمن مع التكنولوجيا وبشكل نقدي وإقامة عملية تفاعلية بين المحتوى الرقمي والسياق الواقعي للبيئة التعليمية.

٤- **إنشاء بنية تحتية عالية التقنية وفضاء رقمي عالي الجودة:** بحيث تساعد معلم اللغة الفرنسية على تحقيق التحول الرقمي لأن عناصر العملية التعليمية متعددة لذلك يتطلب الأمر تلبية العديد من المتطلبات

الرقمية التي من أهمها: تطوير البرمجيات التربوية لأغراض مختلفة تتناسب الأهداف التعليمية، وتطوير المواقع والمناهج وطرق الإدارة، ومن المتطلبات الهامة أيضا: الاعتماد على تجارب ونماذج افتراضية، وضرورة توفير إمكانية استرجاع المعلومات المستهدفة في عملية التعليم والتعلم، والممارسة الرقمية مع التكنولوجيا التربوية والموارد والأدوات، ودمج طرق التدريس الرقمية مع الطرق التقليدية.

٥- تدريب معلمين اللغة الفرنسية على استخدام تكنولوجيا المعلومات وتقنيات الاتصالات في التدريس: وعقد دورات لاستخدام أجهزة تكنولوجيا المعلومات، مثل: الداتا شو، السبورة الذكية، والتأكيد على دمج أدوات وأجهزة التكنولوجيا بالوسائل التقليدية في التدريس، مع تدريب المعلمين على كيفية تحميل البرامج التعليمية على القنوات الفضائية وحفظها لعرضها على الطلاب^(١).

٦- تطبيق مفهوم "إنترنت الأشياء" في المجال التربوي: من خلال مساعدة المتعلمين على استخدام هواتفهم الذكية للحصول على المزيد من المعلومات، وفتح فرصة التعلم في أي مكان وفي أي وقت، وبالتالي مساعدة المتعلم على المشاركة وتقييم الأداء ومعرفة النتائج، كما يمنح إنترنت الأشياء المعلم إمكانية الوصول إلى المواد التعليمية عالية الجودة، وإنشاء محتوى خاص للتلاميذ، ويساعد على أتمتة عملية التعلم، مع إعطاء المعلم مزيدا من الحرية في التواصل مع الطلاب،

(١) علياء علي عيسى السيد (٢٠١٨). "نمذجة المحتوى معرفيا تربويا تكنولوجيا لتتمية كفايات القرن الحادي والعشرين اللازمة لإعداد معلمي التعليم الأساسي علوم قبل الخدمة" مجلة الباحث العلمي في التربية، مج (٦)، ع (١٩)، ص ٥٦٦.

كما يسمح لمديري المدارس والمشرفين بمراقبة الفصول الدراسية في أي وقت^(١).

٧- توفير الأنترنت وأهمية التنوع في الشبكات داخل المدرسة:

مع ضرورة دمج الفصل المدرسي بأدوات العرض والسيورات الذكية، مما يسهم في فالمدرسة الرقمية الحديثة يجب أن تشتمل على مناهج رقمية ذات محتوى تفاعلي متقن، وتؤكد على بنائها وجعلها متاحة للطلاب كي يتعلموا منها بمساعدة معلمهم أو بدون، مع ضرورة دعم المناهج الرقمية بأدوات اتصال وحل الأنشطة والواجبات الكترونيا ووجود منصة تجمعهم بمعلمهم^(٢).

ثانيا: آليات التحول الرقمي لمعلم اللغة الفرنسية في المجتمع المصري:

تُعد آليات التحول الرقمي في التعليم عنصراً حاسماً في تفعيل استراتيجيات التطوير التربوي ومواكبة متطلبات العصر الرقمي بالنسبة لمعلم اللغة الفرنسية بالمجتمع المصري، فهي تمثل الوسائل والإجراءات العملية التي تُترجم الرؤية الرقمية إلى واقع ملموس داخل البيئة التعليمية ومن هذه الآليات^(٣):

(١) جمال على الدهشان (٢٠١٩). "توظيف إنترنت الأشياء في التعليم: المبررات، المجالات،

التحديات" المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مج (٢)، ع (٣)، ص ٧٠-٧١.

(٢) رحاب أحمد إبراهيم (٢٠٢٠). - مرجع سابق، ص ٣٤٥.

(٣) محمد جمال صالح محمد (٢٠٢٤). "معوقات ومتطلبات التحول الرقمي بالجامعات

المصرية في إطار رؤيته مصر ٢٠٣٠ من وجهه نظر القيادات الأكاديمية: جامعة أسوان نموذجاً" مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، مج (٤)، ع (٢)، ص ص ١٠٠-١٠١.

- تحليل الفرص والتهديدات التي تواجه معلم اللغة الفرنسية في البيئة الخارجية، والمتضمنة المنافسين والأسواق التي تسوق فيها الخدمات، بالإضافة إلى تقييم البيئة الداخلية لتحديد نواحي القوة والضعف؛ وذلك بهدف تحديد ما ينبغي أن تركز عليه العملية التعليمية في التحول الرقمي لها.
- تحديد الرؤية لمعلم اللغة الفرنسية : وهي تعني بضرورة توضيح المعلم لما يريد أن يكون عليه في المستقبل؛ وذلك من خلال التفاعل والتعاون الكامل بين أعضاء المجتمع التعليمي كافة.
- توفير الدعم القيادي والإداري لجهود التحول، وذلك من خلال التركيز على نمط القيادة التحويلية، والممارسات الإدارية المرتبطة بالتكنولوجيا.
- تطوير الهياكل التنظيمية القائمة من خلال البعد عن الهياكل المعقدة، والسعي لإيجاد هياكل تنظيمية مرنة، والتركيز على فرق العمل الفعالة داخل الفصول الدراسية ، والسعي لبناء فرق العمل الافتراضية.
- وجود إستراتيجية واضحة للتحول الرقمي لمعلم اللغة الفرنسية في ضوء تحليل السوق واحتياجاته، وتحليل نقاط القوة والضعف بالمؤسسة التعليمية، ومسح الفرص والتهديدات بالبيئة الخارجية المحيطة بالمؤسسة وذلك في ضوء الرؤية والأهداف المرغوب تحقيقها.
- التركيز على البعد التكنولوجي: وذلك من خلال تجديد البنية التحتية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات من حيث توفير الأجهزة الحديثة والبرامج.
- توفير الإمكانيات المادية والمالية لضمان نجاح عملية التحول الرقمي؛ وذلك من خلال إيجاد مصادر تمويل بديلة عن التمويل الحكومي، ومشاركة مؤسسات المجتمع المدني كافة في عملية التحول الرقمي.

- الاهتمام ببناء مناخ من الثقة المتبادلة بين معلمي اللغة الفرنسية في المجتمع كافة، من خلال مشاركتهم في عملية التحول الرقمي.
- تنمية الوعي المجتمعي بأهمية التعلم الإلكتروني، ونشر ثقافته من خلال وجود مساندة إعلامية من قبل جميع مؤسسات الإعلام المختلفة.
- محو الأمية الكمبيوترية لدى جميع معلمو اللغة الفرنسية خاصة، وكافة شرائح المجتمع عامة؛ من خلال التدريب على استخدام الكمبيوتر وتطبيقاته في كافة مناحي الحياة- الشخصية والتعليمية والمهنية.
- وجود إستراتيجية واضحة للتحول الرقمي في ضوء تحليل السوق واحتياجاته، وتحليل نقاط القوة والضعف للمعلمين، ومسح الفرص والتهديدات بالبيئة الخارجية المحيطة بالمؤسسة التعليمية وكذلك في ضوء الرؤية والأهداف المرغوب تحقيقها.
- التركيز علي البعد التكنولوجي: وذلك من خلال تجديد البنية التحتية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات بالمدارس من حيث توفير الأجهزة الحديثة والبرامج المتنوعة. تنمية الموارد البشرية بالمدارس: من خلال مراعاة عملية التوظيف والتعيين، وتنمية مهارات وقدرات أعضاء المجتمع التعليمي كافة من خلال برامج التدريب المتنوعة والتنمية الذاتية.
- توفير الإمكانيات المادية والمالية لضمان نجاح عملية التحول الرقمي؛ وذلك من خلال إيجاد مصادر تمويل بديلة عن التمويل الحكومي، ومشاركة مؤسسات المجتمع المدني كافة في عملية التحول الرقمي.

نتائج البحث:

- ١- توصل البحث إلى ضرورة مواكبة التطورات التكنولوجية، حيث أصبح التحول الرقمي ضرورة حتمية لمعلمو اللغة الفرنسية لمواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة في العصر الرقمي، مما يتطلب تمكينهم رقمياً وتزويدهم بالمهارات التقنية اللازمة.
- ٢- أكد البحث أن العديد من معلمو اللغة الفرنسية يواجهون تحديات في مواكبة متطلبات التحول الرقمي، سواء في استخدام الأدوات الرقمية بفعالية أو توظيفها لتطوير الممارسات التعليمية وتحسين جودة التعلم.
- ٣- أوضح البحث أن التحول الرقمي يسهم في تطوير الأداء الأكاديمي والمهني للمعلمين، وتحسين جودة المقررات والبرامج التعليمية ونواتج التعلم، مع القدرة على تلبية حاجات ورغبات المتعلمين المعرفية والعلمية.
- ٤- شدد الحث على أهمية خصائص التقنيات الرقمية في التعليم: تتميز التقنيات الرقمية بالسرعة والدقة في التفاعلات، المرونة في تلبية احتياجات المستخدمين، التنقلية والسعة الهائلة للمعلومات، اتساع نطاق التوظيف في التعليم، العالمية في التطبيقات، والتواصلية التي تدعم التعلم المستمر.
- ٥- أكد البحث أن دواعي التحول الرقمي تشمل الانتقال من عصر الطباعة إلى عصر التقنية، حيث أصبحت المعلومات الرقمية هي الأكبر وتلبي طريقة تفكير الجيل الحالي، مما يستلزم تشجيع الابتكار، تنمية مهارات التعاون والتواصل، والقدرة على البحث والتفكير الناقد.

٦- أوضح البحث أن التحول الرقمي الناجح يتطلب توفير بنية تحتية تكنولوجية داعمة، منصات تعليمية مرنة، إعداد محتوى رقمي تفاعلي، تدريب مستمر للمعلمين على المهارات الرقمية، ودعم مالي مستدام، مع التأكيد على أن المعلم هو حجر الزاوية في هذه العملية.

توصيات البحث:

- تفعيل التحول الرقمي الشامل واعتماد استراتيجية وطنية للتحول الرقمي في تعليم اللغة الفرنسية، تشمل تحديث المناهج ودمج التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والواقع المعزز في العملية التعليمية.
- تدريب المعلمين رقمياً وعقد دورات تدريبية مكثفة لمعلمي اللغة الفرنسية على استخدام الأدوات الرقمية مثل المنصات التعليمية والتطبيقات التفاعلية لتحسين جودة التدريس.
- تطوير البنية التحتية التكنولوجية وتوفير أجهزة وبرامج حديثة في المدارس، مع ضمان اتصال إنترنت سريع ومستقر لدعم التحول الرقمي بشكل فعال.
- إنشاء منصات تعليمية متخصصة تصميم منصات رقمية باللغة الفرنسية تحتوي على موارد تعليمية تفاعلية، مثل الفيديوهات والتمارين الذكية، لتسهيل عملية التعلم.
- تشجيع البحث والتطوير ودعم الدراسات والأبحاث التي تستكشف أحدث التطورات في التعليم الرقمي، وتطبيق النتائج في البيئة التعليمية المصرية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- خالد بن إبراهيم العفيصان (٢٠٢٤) " متطلبات التنمية المهنية الإلكترونية للمعلمين في ضوء التحول الرقمي برؤية المملكة ٢٠٣٠ م " ، المجلة التربوية جامعة سوهاج ع (١٢٧)، ج (١).
- موضي علي الجنوبي، مارس (٢٠١٧). "إعداد معلم التعليم الأساسي في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة "، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية مركز جيل البحث العلمي، ع ٢٩، ج ٤.
- محمد علي حسن شعلان (٢٠١٦). " حوكمة التحول الرقمي في الرؤية السعودية ٢٠٣٠م " مجلة المهندس، الهيئة السعودية للمهندسين، ع (٩٩).
- أسامة عبد السلام علي عبد السلام (٢٠١١). " التحول الرقمي للجامعات المصرية: المتطلبات والآليات " التربية، مج (١٤)، ع (٣٣).
- حمود عابد جمعان العنزي (٢٠٢٢). "تعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية" جامعة الأزهر، كلية التربية، مج (٤١)، ع (١٩٦).
- إيمان صالح عبد الفتاح (٢٠٠٧). "التخطيط الاستراتيجي في المنظمات الرقمية" القاهرة، إيبس كوم للنشر والتوزيع.

- جمال الدهشان و سماح السيد (٢٠٢٠). "رؤية مقترحة لتحويل الجامعات المصرية إلى جامعات ذكية في ضوء مبادرة التحول الرقمي للجامعات" المجلة التربوية بكلية التربية، جامعة سوهاج، ع (٧٨).
- توفيق عبد المحسن محمد علي عباس كريم (٢٠١٢): إمكانية تطبيق الحكومة الإلكترونية في الهيئة العامة للضرائب من وجهة نظر عاملها، مجلة الإدارة والاقتصاد، ع ٩٢.
- أمل صلاح محمود (٢٠١٨). "تأثير التحول الرقمي للمعرفة على الثقافة المعلوماتية للمتخصصين في مجال الآداب والعلوم الإنسانية من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بقنا"، مجلة جرنال، عدد (٤٣).
- أحمد إبراهيم حامد (٢٠١٩). "مقتضيات التحول إلى التعلم الرقمي الموجهة لصغار السن في الوطن العربي" المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة ام القرى، ع (٦٦).
- عبد المنعم الدسوقي حسن الشحنة (٢٠٢١). "متطلبات تطبيق التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي الخاص بجمهورية مصر العربية" مجلة الإدارة التربوية ، س (٨)، ع (٣٢).
- سائر علي (٢٠٢٣). " تطبيق التحول الرقمي في إدارة الموارد البشرية ضمن المؤسسات التربوية السورية (دراسة حالة-المدارس الحكومية في دمشق)" الجامعة الافتراضية السورية.
- هبة إبراهيم الشحات بنوان (٢٠٢٢). " المتطلبات التعليمية للتحول الرقمي بالمجتمع المصري التعليم الأساسي نموذجاً " ، مجلة البحث العلمي في التربية، ع ٢٣ ج ٣.

- رنان على محمد الأشقر (٢٠٢٣). "توظيف التحول الرقمي في التعليم المحلة الدولية للتعليم بالإنترنت"، جمعية التنمية التكنولوجية والبشرية.
- سهير سامي زكريا سيد أحمد (٢٠٢٤). "التربية التقنية لطلاب كلية التربية في سياق متطلبات التحول الرقمي"، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
- سلمى عزت محمد إسماعيل (٢٠٢٣). "المتطلبات التربوية للتأهيل الرقمي لمدارس التعليم الثانوي " العام والفني ". الثقافة والتنمية س ٢٣، ع ١٨٥.
- رحاب أحمد إبراهيم (٢٠٢٠). "رؤية مقترحة لتنمية المهارات التكنولوجية لمعلمي التعليم الأساسي في ضوء متطلبات التحول الرقمي العالمي" مجلة العلوم التربوية، مج ٢٨، ع ٣.
- علياء علي عيسى السيد (٢٠١٨). "تمذجة المحتوى معرفيا تربويا تكنولوجيا لتنمية كفايات القرن الحادي والعشرين اللازمة لإعداد معلمي التعليم الأساسي علوم قبل الخدمة" مجلة الباحث العلمي في التربية، مج (٦)، ع (١٩).
- جمال على الدهشان (٢٠١٩). "توظيف إنترنت الأشياء في التعليم: المبررات، المجالات، التحديات" المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مج (٢)، ع (٣).
- محمد جمال صالح محمد (٢٠٢٤). "معوقات ومتطلبات التحول الرقمي بالجامعات المصرية في إطار رؤيه مصر ٢٠٣٠ من وجهه نظر القيادات الأكاديمية: جامعة أسوان نموذجا" مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، مج (٤)، ع (٢).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- DaCosta, B., & Seok, S. (2018). "The digital propensity of today's students and the role of video game play on online learning activities and learning preferences" In E. Langran & J. Borup (Eds.), Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference.
- Huang, H. M., & Liaw, S. S. (2018). "An analysis of learner's intentions toward virtual reality learning based on constructivist and technology acceptance approaches" The International Review of Research in Open and Distributed Learning, 19(1).
- Li, G., Liu, J. & Xiong, H. (2014). "Application of modern simulation technology in mechanical outstanding engineer training" International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET), 9(2).
- Chootongchai, S., & Songkram, N. (2018). Design and development of SECI and Moodle online learning systems to enhance thinking and innovation skills for higher education learners. International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET), 13(3).
- Adams Becker, S., Cummins, M.& Alexander, B. (2017). "Digital literacy in higher education, Part II: An NMC Horizon Project Strategic Brief" Austin, TX: The New Media Consortium. Vol. 3.4.
- Bridget Lamothe(2019), Information and Communication Technology in 21st Century Classrooms, A Thesis Doctorate of Education, Empire State College, State University of New York.